وقوله ونبهجاسهم ست تقسم بين عشا في ظاهرها تمله انتهى. فايدة خلق الله الانسان
من اربعة عشر اشيا اربعة من الاب واربعة من الام وستة من خزاين الله تعالى فالاربع
التي من الاب العظم والجلد والعصب والعروق والاربعة التي من الام اللحم والشحم
والدم والشعر والستة التي من خزاين الله تعالى السمع والبصر والشم والذوق والنطق
واللمس. فايدة كل انسان طوله ستة اقدام بقدمه غير القدم الناسيه وثمانية اشبار
بشبره واربعة اذرع بذراعه واذا وضع رجل رجل البيكار في سرته ومد يديه
على راسه وفتح اصابع يديه دار عليه البيكار اي يصير دايرة كرة منقطرة واذا
اطبق كفه ودار عليه خيط مرتين كان طول راسه وبعض الخياطين اذا ارادوا
ينحوا اطواق ثوب او غيره من غير قياس ثوب اخر يديروا خيطا على وسط
ذراع الشخص مرتين فيكون ذلك غلظ رقبته ومما جرب ان طول الانف كان اشاد
على قدر اماق عينيه وعرض قدميه وطول قدمه طول ذراعه من باطن مرفقه الى
باطن رسغه ومن خط العلاي الحنفي رحمه الله تعالى وكاتبه اعلم
ان المذاهب المقلد اربابها المدونة كتبها في السنين الماضية عشرة الاربعة المشهورة
ومذهب سفيان الثوري ومذهب الاوزاعي ومذهب الليث بن سعد ومذهب اسحاق
ابن راهويه ومذهب ابن جرير ومذهب داود وكان لكل منهم اتباع يفتون بقولهم
ويقضون وانما انقرضوا بعد الخمساية لموت العلما وقصور الهمم وقال بعضهم

اذا قام الفتى من عند قوم ... وعادتهم جلوس في المقام
فما لهم عليه من سلام ... وليس له عليهم من قيام

وقيل ان لبعض الملوك كان عنده رجلا خصيصا به فحسده جماعة الملك حسدا
شديدا فقال له الملك يوما على حاجة فمضى اليها فاغتابوه فلما عاد قال له الملك يوما
ما بقي احد في المجلس الا اغتابك فقال بما ايسر مولانا او بما ساءه قال بما ساءني
فقال اقول ما قال الابرش الكلبي

اذا رضيت عني كرام عشيرتي ... فلا زال غضبانا علي لئامها

فاعجب الملك منه ذلك وزاد في اكرامه وتقريبه وقال الشيخ محمد البكري الصديقي

يا رب ان العبد عبد مذنب ... وهو فقير ما له غيرك غني
قد قطف اللذات في شبابه ... بجهله فاغفر له ما قد جني

وقال الشيخ حسن الشامي في الشيخ سري الدين الصايغ الحنفي رحمه الله

المرء في حفظ صحته ... والله جاعله خلقا وصانعه
فان تكسر جسم المر من مرض ... يا للطف امضي سري الدين صانعه
احرم — سلام المرء في الحمام جهل ... وفي الاسواق في وقت اشتغالات
احز — وعند قراءة واذان ايضا ... وعند الدرس والقاضي كذلك
اقتمت بالبيت العتيق وتركه ... والطايفين ومنزل القرآن
ما العيش في المال الكثير وجمعه ... بل في الكتاب وصحة الابدان

الشيخ

الشيخ عمار الطائفي في قهوة لفنجان له شفة مقلوبة حمرا

وقهوة بن قد رشفت حبابها ... وكانت لفنجان لطيف معظم
له شفة حمرا لتطييب شهدها ... لمحبوب اعطاك المراشف في الثم

ولدي ذلك ايضا في فنجان له شفة مقلوبة مطلقا سامحه الله تعالى امين

وسمراء تحكي الخد لعس صفاؤها ... ونجابها للمسكي يزهو ويعبق
اذا ما هوى الشرب يرشف ظلمها ... تلاقيه من قبل الوصول وتسبق

ولجامعه وكاتبه تاريخ نصرة الوزير محمد باشا على بغاة مصر بديها

١٢٩

اجناد مصر قد طغوا ... وجهلهم قد تاهوا ... طلبوا ابتغا لاجنه ... عنهم بها الله
وخالفوا مليكهم ... وبخلفهم قد فاهوا ... فاتي الوزير محمد ... بالنصر من مولاه
ليردهم عن بغيهم ... فابوا اتباع نهاهوا ... وبجمعوا القتال له ... ارخته هد بناه

٦١٠١٧

وقال الشيخ عبد الله الدنوشري مورخا لذلك ايضا

بشرى لمولانا الوزير محمد ... فهو الذي بذوي الضلالة يفتك
وعلى البغاة له انتصار دايم ... تاريخه جمع الخوارج اهلكوا

وله ايضا

ان البغاة المارقين قد رموا ... رب العباد كيدهم في نحرهم
براس ابراهيم باشا جهرة ... لما فوا بزاعم زيغ غدرهم
والحلوجي جرعن من كاسهم ... واغرقوا في بحار شرهم
وقتلوا غيرهما كثيرة ... وكم طغوا على الورى بمكرهم
وكم اثاروا فتنة واحدثوا ... ظلما وطلبة بجورهم
وجاه مولانا الوزير المرتضي ... محمد فرام كف ضرهم
فجاءه نصر قريب عاجل ... فقتلوا تاريخهم بظلمهم

وقال بعضهم هذا الشعر لنبيه رحمه الله تعالى

كلما حرت العوام دلالا ... لم تدع لي الى السلو مجالا
ظبية لحظها يفوق الغزالا ... تحمل البدر بهجة وكمالا
قلت لما رايت ذاك الجمالا ... هكذا هكذا والا فلا لا
واذا هب لي نسيم حماها ... حركت كل ساكن بهواها
هل ترى تبلغ العيون مناها ... وارى في وقد ترشفت فاها
وانادي لقد بلغت الامالا ... هكذا هكذا والا فلا لا
فتنتني بمبسم كاللآلي ... قد راح مسرورا بالزلالي
اسكرتني من السلاف الحلال ... وانا العم سكري لا ابالي
كل من يشرب المدام حلالا ... هكذا هكذا والا فلا لا
يا لقومي من ذات طرف كحيل ... كم لاشباه لحظها من قتيل
ذبحتني بسيف جفن صقيل ... ليس عندي الذبيح غير الخليل
حلل يهدي الزمان وقالا ... هكذا هكذا والا فلا لا

Copyright © King Saud University